

الإصابة في تمييز الصحابة

قال البخاري مسح النبي صلى الله عليه وسلم رأسه وروى بن منده من طريق أبي حمزة عن عطاء بن السائب عن بعض أصحابه عن السائب بن الأقرع أن أمه مليكة دخلت به على النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام فمسح رأسه ودعا له قال بن منده ولي أصفهان ومات بها وعقبه بها منهم مصعب بن الفضيل بن السائب وقال أبو عمر شهد فتح نهاوند وسار بكتاب عمر إلى النعمان بن مقرن واستعمله عمر على المدائن قلت أخرج ذلك بن أبي شيبة بإسناد صحيح في قصة وقال هشام بن الكلبي عن أبيه قال بن عباس لم يكن للعرب أمر ولا أشيب أشد عقلا من السائب بن الأقرع وحكى الهيثم بن عدي عن الشعبي أن السائب شهد فتح مهرجان ودخل دار الهرمزان فرأى فيها طبيا من جص مدا يده فقال أقسم بالله أنه ليشير إلى شيء فنظر فإذا فيه خبيثة للهرمزان فيها سفت من جوهر وروى بن أبي شيبة من طريق الشيباني عن السائب بن الأقرع نحوه وقال سعيد بن عبد العزيز عن حصين عن أبي وائل قال كان السائب بن الأقرع عاملا لعمر فذكر قصة طويلة وسيأتى في ترجمة قريب بن طفر أن عمر بعثه مع النعمان بن مقرن لما وجهه إلى نهاوند قاسما